

78370 - هل يستمع القرآن الكريم وهو في الحمام ؟

السؤال

بعضهم وخلال الاغتسال في الحمام أو بهدف آخر كقضاء الحاجة يدير جهاز المسجل على صوت القرآن الكريم بهدف الاستماع . هل يجوز الاستماع للقرآن والإنسان في الحمام وهو بائن العورة ؟.

الإجابة المفصلة

الذي نص أهل العلم على كراهته ، هو قراءة القرآن أو ذكر الله تعالى في الخلاء ، لأن هذا المكان نجس ، وهو مأوى الشياطين ، فيعظم المؤمن ربه تعالى فلا يذكره في هذا المكان .

أما استماع القرآن الكريم عند الاغتسال أو قضاء الحاجة فلا حرج فيه ، لأنه لم يذكر الله تعالى داخل الخلاء ، وجهاز التسجيل يكون خارج الحمام .

وقد ذكرت طرائف عن السلف رحمهم الله في حرصهم على الوقت ، يمكن استفادة هذا الحكم منها .

* الإمامان أبو حاتم الرازي وابنه عبد الرحمن

وقد سئل عبد الرحمن عن كثرة سماعه الحديث من أبيه ، وكثرة أسئلته له عن الأحاديث وعن روايتها ، فقال :

" كان أبي يأكل وأقرأ عليه ، ويمشي وأقرأ عليه ، ويدخل الخلاء وأقرأ عليه ، ويدخل البيت في طلب شيء وأقرأ عليه !! " انتهى .

"سير أعلام النبلاء" (13/251) .

* المجد ابن تيمية جد شيخ الإسلام ابن تيمية

كان يأمر ابنه إذا دخل الخلاء أن يقرأ ويرفع صوته ، حتى يستفيد بهذا الوقت ولا يضيع من غير فائدة .

ذكره ابن القيم في "روضة المحبين" (ص 65) .

والله أعلم .